**من هو محمود الصباغ**

**ولد محمود السيد خليل الصباغ سنة 1918م في قرية «هريه رزنة»، إحدى ضواحي بندر الزقازيق بمحافظة الشرقية، وكان منزله بهرية رزنه مشتركا في جدار واحد مع منزل أحمد عرابي بطل الثورة العرابية.**

**أسس الفقيد في مرحلة الدراسة الثانوية نادٍ رياضيّ في قريته (هريه رزنة)، وأطلق عليه اسم نادي أحمد عرابي تيمنا باسم هذا البطل المصري العظيم، وكان نشاط هذا النادي في ذلك الوقت محصورا في لعبة كرة القدم.**

**والتحق بكلية العلوم شعبة الرياضيات والفيزياء في سنة 1938م، وكان هذا العام فارقا في حياته التي يحمل ذكرها لما يحمله من عرض لبعض ظروف مصر السياسية والاقتصادية وأثر ذلك على الحياة العامة في ذلك الوقت، حيث فترة ما قبل الحرب ضد العصابات الصهيونية ومقاومة تهويد الأرض الفلسطينية.**

**فلسطين وتسليح المقاومة**

**انضم الفقيد رحمه الله إلى النظام الخاص للإخوان المسلمين، والذي كان مخصصا للأعمال العسكرية ضد الاحتلال الإنجليزي في هذا الوقت، وعرف بصفته المسئول عن النظام، حيث أسس المجموعات الفدائية في بورسعيد بتكليف من المرشد العام حينها.**

**ويشهد التاريخ للفقيد بطولاته النادرة في التخطيط والتنفيذ لعمليات المقاومة ضد العدو الصهيوني، فكان مشاركا في عملية ضرب سفينة السلاح الصهيونية في ميناء بورسعيد عام 1947، والتي كانت تحاول تجاوز الميناء بإخفاء حقيقة حمولتها، الأمر الذي كشفته العملية للمسئولين المصريين بنجاح.**

**وفي عام 1948 سافر الصباغ إلى الأراضي الفلسطينية وهو في مقتبل زواجه الأول بتكليف من الأستاذ حسن البنا، المرشد العام للإخوان المسلمين، بهدف تسليح الفلسطينيين وجمع السلاح وإرساله إليهم، فقد كانت حاجتهم للسلاح لا تقل عن حاجتهم للمجاهدين.**

**وبعد عودته إلى مصر، حاول نظام الملك فاروق في ذلك الوقت التخلص منه عبر  اتهامه في ما عرف بـ "قضية السيارة الجيب"، حيث تم ضبط سيارته الجيب في 15 نوفمبر 1948م والاستيلاء على ما بها من أوراق عن عمليات النظام الخاص للإخوان ثم القبض على أسلحة، وتم إلصاق تهم الإرهاب والتآمر على نظام الحكم  والتحضير للقيام بعمليات إرهابية له، رغم تعيينه من قبل النظام الخاص للإخوان كضابط اتصال بين هيئة الإخوان المسلمين والهيئة العربية العليا في شئون التسليح الخاص بفلسطين، فكان يقوم بجمع السلاح وإرساله إلى فلسطين، وقد أعطت الحكومة المصرية تصريحا بذلك، وأصبح جمع السلاح للفلسطينيين شرف لا جريمة، لكن الحكومة ادعت أن الأسلحة هدفها القيام بعمليات إرهابية ضد المصريين.**

**وقد تم القبض على محمود الصباغ ضمن المتهمين في قضية السيارة الجيب، وتبين للنيابة أنه صاحب السيارة الجيب المضبوطة، فيما برأ القضاء المصري ساحة الإخوان المقبوض عليهم في القضية وأشاد بنبل مقاصدهم وشرف غايتهم، لذا حكمت عليه المحكمة حكما بالسجن ثلاث سنوات بدلا من الأشغال الشاقة المؤبدة.**

**مؤرخ النظام الخاص**

**وكانت أعمال النظام الخاص للإخوان المسلمين محل اهتمام كثير من المؤرخين لتاريخ مصر المعاصر نظرا لما قام به من أعمال على أرض فلسطين.**

**ونظرا لطبيعة عمل النظام الخاص السريّة، فإن كثيرا من الإخوان أنفسهم من خارج النظام الخاص لم يكونوا يعرفون الكثير من أسراره وأعماله وإعداد أفراده ووسائله وغير ذلك، فجاءت كتاباتهم تحتوى على معلومات بعيدة عن الصواب، لذلك حمل محمود الصباغ على عاتقه تأدية الأمانة وإظهار الحقائق للجميع التي لا يعرفها إلا من قاموا بها، فأخرج كتابه (حقيقة التنظيم الخاص ودوره في دعوة الإخوان المسلمين) عام 1987م بتقديم الأستاذ مصطفى مشهور المرشد العام للإخوان المسلمين في ذلك الوقت.**

**وقد نال الكتاب اهتماما كبيرا من قبل المؤلفين عن الإخوان بصفة عامة والنظام الخاص بصفة خاصة، ويعتبر من المصادر المهمة في دراسة النظام الخاص للإخوان المسلمين في مصر.**